

## 05 ( إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام - الصلاة - باب التشهد -

### الحديث ( 521 ) أ.د. حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي هدانا لهذا. وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله. وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا

رب سواه. وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله - [00:00:00](#)

وخليته ومصطفاه صلى الله ربي وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته وصحابته ومن استن بسنته واهتدى بهداه. اما بعد اخوة الاسلام.

فمن رحاب البيت الحرام ينعقد هذا المجلس الاسبوعي الموفي للخمسين. بفضل الله تعالى وتوفيقه - [00:00:20](#)

من مجالس مدارسنا لما املاه الامام تقي الدين ابو الفتح محمد بن علي ابن وهم القشيري ابن دقيق رحمه الله تعالى على احاديث

عمدة الاحكام من كلام خير الانام صلى الله عليه واله وسلم للامام الحافظ - [00:00:42](#)

عبد الغني المقدسي رحمه الله تعالى هذا المجلس المنعقد في هذا اليوم الاربعاء الرابع عشر من شهر ذي القعدة الحرام سنة الف

واربعمئة وخمسة واربعين من هجرة النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:01:02](#)

وفي هذا المجلس الخمسين نفتتح باب التشهد. وهو الباب الرابع عشر من ابواب كتاب الصلاة وقد تمت لنا الابواب الماضية بمنة الله

وعونه وتوفيقه وباب التشهد كما ترجم له الحافظ المقدسي رحمه الله جاء بعد جملة من الابواب متعلقة بالصلاة وصفاتها ومسائلها -

[00:01:20](#)

الحديث عن التشهد وافراده بباب. كما جرى عليه ايضا عدد من ائمة الحديث في دواوين السنة لابرار العمل والقول من اعمال الصلاة.

وهو التشهد فيها. فهو باب جدير بالعناية. وفيه مسائل جملة. وفيه - [00:01:46](#)

عناية من الائمة الفقهاء رحمهم الله. وهم يريدون ما ورد في هذا الباب من احاديث. ويستنبطون ما فيها من احكام فلجلالة هذا الباب

وعظيم مسائله واهمية فقه احاديثه افرد عند المحدثين والفقهاء بابواب - [00:02:06](#)

لذكر ما يتعلق بها. اورد الحافظ المقدسي رحمه الله في هذا الباب خمسة احاديث. ولعلنا ان نتدارس في مجلس الليلة شرحه الحافظ

الامام ابن دقيق العيد في الحديثين الاولين من الباب سائلين الله التوفيق والسداد والهداية والرشاد - [00:02:26](#)

وان يهينا واياكم علما نافعا وعملا صالحا يقربنا اليه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الاولين

والاخرين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين - [00:02:46](#)

قال المصنف رحمه الله باب التشهد الحديث الاول عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال علمني رسول الله صلى الله عليه

وسلم كلما التشهد بين كفيه كما يعلمني السورة من القرآن - [00:03:13](#)

التحيات لله والصلوات والطيبات. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. اشهد ان لا اله الا

الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وفي لفظ اذا قعد احدكم في الصلاة فليقل التحيات لله وذكره. وفيه فانكم اذا - [00:03:36](#)

فعلتم ذلك فقد سلمتم على كل عبد فقد سلمتم على كل عبد لله صالح في السماء والارض وفيه فليتخير من المسألة ما شاء. باب

التشهد والمقصود به ذكر الدعاء الذي يقوله المصلي في جلوسه اذا جلس في الصلاة بعد السجدة - [00:04:07](#)

من الركعة الثانية سواء كانت ثنائية او ثلاثية او رباعية اذا رفع رأسه من السجدة الثانية في الركعة الثانية جلس وهو الذي يسميه

المسلمون جسد التشهد فان كانت صلاة ثلاثية او رباعية قال هذا التشهد ثم قام الى الركعة الثالثة - [00:04:33](#)

وان كانت صلاة ثنائية اتم التشهد الاخير حتى يسلم فاذا هذا هو المقصود بالتشهد هو الذكر الوارد في هذا الموضع من الصلاة. بعد رفع المصلي رأسه من السجدة في الركعة الثانية مع ان اللفظ - [00:04:56](#) فيه جملة اذكار. فيه تحيات لله وفيه سلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وسلام على النفس وسلام على عباد الله الصالحين ثم فيه اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:05:15](#) طالما كان هذا الذكر مشتملا على عدة جمل. فلماذا سمي بالتشهد وليس التشهد الا جملة منه لشرف الشهادتين وعظيم موقعها وثقلها في ميزان الاسلام هي مفتاح الدخول وهي علامة الاسلام - [00:05:32](#) الاشارة في الشهادتين ذكر هذا الدعاء والذكر كله باسم الشهادتين بشرفهما وقد غلبت الشهادتان على ما في هذا الذكر من الفاظ وجمل وعبارات كما يقال مثلا في الصلاة سبحة وتسمى الصلاة ركوعا وتسمى الصلاة سجودا. قال فليركع ركعتين ليسجد سجديتين والمقصود يصلي صلاة كاملة - [00:05:53](#) تسمى الصلاة صباحا لان فيها تسبيحا وتسمى ايضا ركوعا وتسمى سجودا فهكذا سمي هذا الموضع من الذكر تشهدا. اذا هو تفعل من شهد من الفعل شهد يشهد فهو كالتعلم من الفعل علم او تعلم وذلك لما مضى ذكره - [00:06:21](#) هذا الحديث يا كرام هو احد الاحاديث الصحيحة المتعددة التي ورد فيها صيغة التشهد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواة احاديث صفة التشهد وصيغته عن رسول الله عليه الصلاة والسلام عدد من الصحابة. اقتصر المصنف رحمه الله على - [00:06:44](#) حديث ابن مسعود رضي الله عنه بناء على شرطه وهو انه يقتصر في كتابه على ما اخرج الشيخان بالاتفاق الشيخين الامامين البخاري ومسلم رحمهما الله على اخراج حديث ابن مسعود رضي الله عنه دون غيره من الاحاديث اقتصر - [00:07:07](#) عليه مع ان الاحاديث الاخرى غيره صحيحة وسيأتي الكلام عنها. وايضا خلاف الائمة الفقهاء الاربعة رحمهم الله في ترجيح بعض الروايات على بعض واختيارها مما يقال به في الصلاة حديث ابن مسعود حديث ابن عباس حديث عمر رضي الله عنهم جميعا وغيرهم من الصحابة - [00:07:27](#) فصيغ التشهد متعددة. صحح الشيخ الالباني رحمه الله في كتابه صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم نحوا من سبع صيغ انما خلاف يسير في بداية الفاظ التشهد. الامر الاخر بين يدي مدارستنا لشرح ابن دقيق العيد رحمه الله لهذا - [00:07:47](#) الحديث ان لفظه كما ستسمع شرحه ومسائله وفوائده له قصة وهو ان ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا اذا جلسنا في الصلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم كنا نقول السلام على الله من عباده - [00:08:07](#) السلام على جبريل وميكائيل. ويعددون هذا والسلام على فلان وفلان. فالتفت الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قال ان الله هو السلام يعني لا تقول السلام على الله - [00:08:26](#) قال ان الله هو السلام. قال فاذا صلى احدكم فليقل وعلمه هذه الصيغة من التشهد. وقولهما السلام على فلان وفلان جاء عند ابن ماجة ان المراد به تسمية الملائكة عليهم السلام فكانوا يسمونهم ملكا ملكا. والنبي عليه الصلاة والسلام بين لهم بهذا الحديث - [00:08:41](#) كيف يقول احدا هذا الذكر الواردة في صلاته؟ ومما ينبغي ان يعلم يا كرام ان هذا ذكر واجب تعلمه والعناية به وحفظ الفاظه لانه لا اجتهاد فيه. ولا يقال بالمعنى. انما يقال بلفظه. كانما تحفظ سورة الفاتحة من القرآن. بل ابن مسعود رضي الله عنه - [00:09:01](#) يقول علمني التشهد كفي بين كفيه كما يعلمني السورة من القرآن وكذلك جاء في حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال اللفظ ذاته كما يعلمني القرآن او كما يعلمني السورة من القرآن. فاذا هذا - [00:09:24](#) اكيد على العناية به وحفظ الفاظه وفيه من الجمل والفوائد والمعاني ما سنأتي على شرحه ان شاء الله في ثنايا كلام المصنف رحمه الله. بقيت اشارة الى قوله في هذا الحديث عن ابن مسعود في اخره اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:09:41](#) زيادة وحده لا شريك له في قوله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ثبتت بسند صحيح من حديث حديث ابي موسى الاشعري عند الامام مسلم رحمه الله في الصحيح - [00:10:04](#)

وثبت ايضا من حديث عائشة رضي الله عنها في الموطأ موقوفا عليها وعند ابي داود في سننه ايضا بسند صحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما قال زدت فيها وحده لا شريك له. فاذا زيادة وحده لا - [00:10:19](#)

شريك له صحيحا. من حديث ابي موسى مرفوعا. ومن حديث عائشة موقوفا. ومن حديث ابن عمر ناسبا الزيادة الى قوله وزدت فيها فسواء قال اشهد ان لا اله الا الله - [00:10:35](#)

فقط واقتصر عليها او زاد وحده لا شريك له كل ذلك صحيح. وهؤلاء هم رواة صيغ التشهد. ابن مسعود وابن عباس وعمر وعائشة وابو موسى وابن عمر رضي الله عنهم جميعا. نعم - [00:10:48](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله اختلف العلماء في حكم التشهد ف قيل ان ان الاخير واجب وهو مذهب الشافعي وظاهر مذهب مالك انه سنة واستدل للوجوب بقوله فليقل والامر للوجوب. طيب. اختلفوا في حكم التشهد - [00:11:05](#)

هل المقصود التشهد الاول او الاخير؟ اجمل ذلك المصنف رحمه الله فمن العلماء كما قال المصنف مذهب الشافعي ان التشهد الاخير واجب ما المقصود بالاخير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كما سيأتينا في الحديث الثاني ان شاء الله - [00:11:29](#)

واما مذهب مالك في ظاهره كما قال المصنف فانه سنة. وسيأتي الخلاف ايضا هناك. نعم قال واستدل للوجوب بقوله فليقل والامر للوجوب الا ان مذهب الشافعي ان مجموع ما توجه اليه هذا الامر ليس بواجب. طيب من قال ان التشهد واجب - [00:11:49](#)

فاستدل بلفظة الامر فليقل قال اذا قعد احدكم في الصلاة فليقل التحيات لله الى اخره. فقوله فليقل امر والامر عند الفقهاء يدل على الوجوب اذا هذا الدعاء واجب قال وهذا الامر يدل على الوجوب. ونسب قبل قليل القول بالوجوب الى مذهب الامام الشافعي رحمه الله تعالى - [00:12:15](#)

لكن في مذهب الامام الشافعي ما يشكل على هذا القول بالوجوب وهو الذي اشار اليه الا ان قال الا ان مذهب الشافعي ان مجموع ما توجه اليه هذا الامر ليس بواجب - [00:12:41](#)

بل الواجب بعضه وهو التحيات لله. سلام عليك ايها النبي. من غير ايجاب ما بين ذلك من مباركات والطيبات والصلوات وكذلك ايضا لا يوجب كل ما بعد السلام على النبي صلى الله عليه وسلم على اللفظ الذي توجه عليه الامر - [00:12:57](#)

بل الواجب بعضه واختلفوا فيه. اذا مذهب الامام الشافعي رحمه الله كما هو مقرب في كتب فقهاء الشافعية ان اللفظ الواجب الجزء الواجب من هذا الدعاء في الصلاة هو هذا التحيات لله والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:21](#)

وباقى الالفاظ التحيات وباقي المباركات والطيبات والصلوات والسلام على عباد الله ونحوها لم يقولوا بوجوبه. لم فقال قبل ان تعرف التوجيه بمجرد ان نقول ان هذه الجملتان او الثلاثة هي الواجبة فقط - [00:13:41](#)

وباقى الفاظ التشهد ليست واجبة. يشكل على الاستدلال يقول هو الذي قال عليه الصلاة والسلام اذا قعد احدكم في الصلاة فليقل. طب هو اورد اللفظ كله فلماذا اختاروا هذه الجمل؟ نعم وعلل - [00:14:01](#)

قال وعلل هذا الاقتصار على بعض ما في الحديث بانه المتكرر في جميع الروايات. ايش يعني انك لما تجمع الروايات الواردة في صيغ التشهد ستجد بينها تفاوتا. فاذا اردت ان تخرج القدر المشترك بين الروايات في صيغ - [00:14:17](#)

التشهد ستجد هذه الجمل فجعل الوجوب متعلقا بماذا بالجمل المشتركة في الفاظ التشهد ورواياته وصيغته المتعددة. اخذ القدر المشترك بينها فحكم عليها بالوجوب. والباقي قال لو كان واجبا لورد في سائر الروايات - [00:14:36](#)

لكن ورد في رواية دون رواية لم يقل بوجوبه فهذا هو التخريج الفقهي عند الشافعية لمسألة عدم ايجاب جميع الفاظ صيغ التشهد التي جاءت في الحديث في حديث ابن مسعود رضي الله عنه وغيره من الصحابة. نعم - [00:14:56](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله وعلل وعلل هذا الاقتصار على بعض ما في الحديث بانه المتكرر في جميع الروايات وعليه اشكال لان الزائد في بعض الروايات زيادة من عدل فيجب قبولها اذا توجه الامر بها. طيب - [00:15:15](#)

هذا تقرير الحافظ من دقيق العيد. يقول هذا الجواب ليس سديدا لو قلت انك تقتصر على الالفاظ المشتركة والقدر المشترك يرد عليك اشكال وهو انه تقرر عند المحدثين عند اختلاف الروايات وزيادة بعضها على بعض ان الزيادة - [00:15:35](#)

الواردة من الراوي ان كان عدلا ثقة ضابطا وليس في روايته او زيادته ما يخالف ما روى غيره فيجب قبولها وهذه الزيادة من الثقة مقبولة انما يكون الاشكال في الزيادة في احدي حالتين. ان تكون ضعيفة او من راو لا تحمل زيادته - [00:15:56](#)

او ان تكون زيادته مخالفة لما روى غيره من الثقات الاثبات. ممن هم اثبتوا منه او اكثر عددا منه عندئذ يتحفظ على زيادته ويحكم عليها بالشذوذ اما في مثل مسألتنا فلا اشكال كما قال الحافظ ابن دقيق العيد - [00:16:19](#)

وقد استدرك على ذلك الحافظ ابن ملقن رحمه الله بقوله انما اقتصرنا على وجوب هذه الالفاظ دون غيرها قال لان الاجماع منعقد على عدم وجوب ما سواها. فهو نوع من تخريج المسألة وعلى كل فبسط ذلك في كلام الفقهاء مظنته في - [00:16:38](#)

في كتب الفقه والله اعلم احسن الله اليكم. قال رحمه الله واختلف العلماء ايضا في المختار من الفاظ التشهد فان الروايات فان الروايات فان الروايات اختلفت فيه. نعم. قلت لكم ان الصحابة - [00:16:58](#)

الذين رووا صيغة تشهد رضي الله عنهم فيما صح من الاحاديث غير واحد خمسة او سبعة حديث ابن عمر حديث ابن مسعود حديث عائشة حديث عمر حديث آ كعب بن عجرة في التشهد الثاني. فعدة روايات صحيحة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمن ثم اختلف الائمة - [00:17:17](#)

الفقهاء الاربعة ابو حنيفة ما لك الشافعي احمد رحم الله الجميع اختلفوا في اختيار الافضل اي صيغة هي المفضلة؟ فتجد اختلاف المذاهب في تفضيل الصيغة اي الصيغ افضل؟ كما سيذكر المصنف في خلافتهم. نعم - [00:17:41](#)

ولو اختلف العلماء ايضا في المختار من الفاظ التشهد فان الروايات اختلفت فيه فقال ابو حنيفة واحمد باختيار تشهد ابن مسعود هذا وقيل انه اصح ما روي في التشهد. هذا القول الاول - [00:18:01](#)

اختيار الامامين ابي حنيفة واحمد رحمهما الله ان افضل صيغ التشهد هو حديث ابن مسعود رضي الله عنه اي الاحاديث الذي سمعناه قبل قليل وقرأناه التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها - [00:18:19](#)

النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمد عبده ورسوله هذا اختيار الامامين ابي حنيفة واحمد رحمهما الله تعالى ومستند تفضيل حديث ابن مسعود هذا انه اصح الاحاديث - [00:18:38](#)

كل الروايات التي روت التشهد متفاوتة في الصحة. الا ان اقواها سندا واصحها حديث ابن مسعود رضي الله عنه فانه اجماع ان اشد الاحاديث والروايات في صيغ التشهد صحة باتفاق الحفاظ حديث ابن مسعود - [00:19:01](#)

الائمة الستة ائمة الحديث البخاري مسلم ابو داود الترمذي النسائي ابن ماجة الائمة الستة اتفقوا على اخراجه في كتبهم بخلاف باقي الروايات لحديث ابن مسعود مثلا كحديث ابن عباس رضي الله عنهما فانه من افراد مسلم ولم يخرج البخاري. واخرجه اصحاب - [00:19:21](#)

الاربعة قال الامام الترمذي رحمه الله بعدما اخرج حديث ابن مسعود قال وحديث ابن مسعود روي عنه من غير وجه وهو اصح حديث روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في التشهد. قال والعمل عليه عند اكثر اهل العلم - [00:19:43](#)

من الصحابة ومن بعدهم من التابعين قال وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك واحمد واسحاق ثم روى باسناده الى معمر عن خصيف قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله ان الناس قد اختلفوا في - [00:20:03](#)

تشهد قال عليك بتشهد ابن مسعود هذه رؤية ومنع لكنهم يوردونها استئناسا. واما الحافظ بن عبد البر رحمه الله وهو مالكي. وسيأتيك ان المالكية رجحوا تشهد ابن عباس تشهد عمر كما سيأتي بعد قليل. قال ابن عبد البر بعدما ساق باسناده الى الامام الحافظ البزار انه سئل عن اصح - [00:20:22](#)

في حديث في التشهد قال هو عندي والله حديث ابن مسعود روي من عشرين طريقا ثم عددهم. قال ولا اعلم يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد حديث اثبت من حديث - [00:20:45](#)

عبد الله ولا اصح اسانيد ولا اشهر رجالا ولا اشد تظافرا بكثرة الاسانيد واختلاف طرقها. قال واليه اذهب وربما زدت. قال ابن عبد البر وكان احمد بن خالد بالاندلس يختاره يعني من اصحاب الامام ما لك. يختاره ويميل - [00:21:00](#)

اليه ويتشهد به. وثمة يعني وجوه أخرى رجع بها حديث ابن مسعود. ومنها انه كما سيأتيك الخلاف مع الالفاظ اخرى عطف بداية  
التشهد في الجمل بالواو التحيات لله والصلوات لله والطيبات. التحيات لله والصلوات والطيبات - [00:21:20](#)  
والعفو بالواو يقتضي المغايرة. بين المعطوف والمعطوف عليه. فتعددت جمل الثناء على الله. والحمد والذكر ما يتوسل العبد في هذا  
المقام وهو جالس في صلاته. ومنها أيضا ان السلام قال السلام عليك ايها النبي. في بعض الروايات جاءت بالتنكيل - [00:21:40](#)  
سلام عليك والتعريف افخم واعظم في القائه على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقال  
الشافعي باختيار تشهد ابن عباس وهو في كتاب مسلم. ولم يذكره المصنف - [00:22:00](#)  
طيب هذا الاختيار الثاني للامام الشافعي رحمه الله اختار تشهد ابن عباس رضي الله عنه وقال وهو من افراد مسلم يعني لم يخرج  
البخاري فهو مما تفرد به الامام مسلم وهو موجود في السنن. فاذا اخرجه الستة الا البخاري رحم الله الجميع. ولفظ - [00:22:20](#)  
حديث تشهد ابن عباس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا سورة من القرآن قال كان  
يقول التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله - [00:22:40](#)  
التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله من غير واو فهي على عطف النسق من غير واو. التحيات المباركات. الصلوات الطيبات لله.  
وباقيك كابن مسعود. السلام عليك ايها ورحمة الله وبركاته. سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان  
محمدا عبده ورسوله - [00:23:01](#)  
هذا لفظ مسلم هذا اختيار الامام الشافعي رحمه الله وذهب الامام الشافعي الى ترجيح رواية ابن عباس أيضا بعدة امور. اولاً قال هي  
صحيحة. فاذا فاضلنا بين صحيح وصحيح حديث ابن عباس وحديث ابن مسعود فرأى ان في حديث ابن عباس رضي الله عنهما ما  
يجعله راجحاً منها - [00:23:29](#)  
دواو العطف وان سقطت التحيات المباركات الصلوات الطيبات. لكنك ما سيأتي في قول المصنف هي على تقدير ورود الواو. فقد  
تسقط الواو على تقدير اوتي كما شئت بعد قليل انشد بعضهم كيف اصبحت كيف امسيت مما يعني كيف اصبحت وكيف امسيت؟  
فتحذف الواو في كلام العرب - [00:23:54](#)  
وهي باقية في المعنى تقديراً وعندئذ لا يقال ان في تشهد ابن مسعود آ تعدد جمل في الثناء بل حتى في حديث ابن عباس رضي الله  
عنهما هي كذلك أيضا. ومنها أيضا مما رجع به تشهد ابن عباس رضي الله عنه انه قال كما قال ابن مسعود - [00:24:17](#)  
كان يعلمنا فايضا ذكر العناية في اخذ هذا اللفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم مباشرة. وايضا رجحوا حديث ابن عباس ان  
فيه زيادة كلمة ما هي؟ المباركات - [00:24:37](#)  
يعني هو اتفق مع حديث ابن مسعود في ثلاثة تحيات والصلوات والطيبات. وزاد ابن عباس في حديث التحيات المباركات. قال ففيه  
زيادة وهي موافقة لقوله تعالى تحية من عند الله مباركة طيبة. فاذا اجتمع في التحية البركة مع الطيب كان ذلك اوفق - [00:24:53](#)  
وفيه زيادة فهذا من وجوه ترجيح حديث ابن عباس رضي الله عنهما. قال البيهقي في فائدة لطيفة والامام البيهقي شافعي فهو يذكر  
ايضا من وجوه ترجيح حديث ابن عباس قال الذي عندي انما اختاره الشافعي لان اسناده اسناد حجازي - [00:25:13](#)  
واسناد حديث عبد الله ابن مسعود اسناد كوفي قال ومهما وجد ائمتنا المتقدمون من اهل المدينة للحديث طريقا بالحجاز فلا  
يحتجون بحديث يكون مخرجه من الكوفة قال ويشهد لهذا قول الشافعي يونس بن عبد الأعلى الصديقي اذا وجدت اهل المدينة على  
شيء فلا يدخلن قلبك انه حق ثم ذكر - [00:25:36](#)  
شواهد لذلك. فاذا هذا من وجوه الترجيح وهي أيضا ليس ترجيح بين صحيح وضعيف بل بين الصحيحين كلاهما ثابت انما هو في  
اختيار الافضل منها. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله ورجح من اختار تشهد ابن ورجح من اختار تشهد ابن مسعود بعد كونه  
متفقا - [00:26:03](#)  
عليه في الصحيحين بان واو العطف تقتضي المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه فتكون كل جملة ثناء مستقلا. اذا كم وجهها من  
الترجيح ذكر في الجملة قال بعد كونه متفقا عليه في الصحيحين. هذا وجه الترجيح الاول. اتفاق الشيخين - [00:26:27](#)



الوجه الثاني ان فيه العطف بالواو وهي تقتضي المغايرة. وعندئذ ستكون بمثابة جمل. التحيات لله الصلوات لله. الطيبات فالعطف بالواو جعل جمل الثناء متعددة وكلما كان الذكر لله تعالى فيه ثناء اعظم واكبر واجل كان اثقل في الميزان. نعم - [00:26:51](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله واذا اسقطت واو العطف كان ما عدا اللفظ الاول صفة له كان ما عدا اللفظ الاول صفة له فيكون جملة واحدة في الثناء والاول ابلغ فكان اولى. يعني كما في حديث ابن عباس التحيات المباركات الصلوات الطيبات. قال - [00:27:16](#)

فاذا سقطت الواو كان اللفظ الاول المبتدأ التحيات هو العمدة في الكلام وباقي الالفاظ صفات. التحيات المباركات التحيات المباركات الصلوات الطيبات. ستكون الثلاثة الكلمات الاخيرة صفة للتحيات فكأنه انما اثنى على الله بجملة واحدة التحيات - [00:27:39](#)

بخلاف العطف بالواو. نعم قال وزاد بعض الحنفية في تقرير هذا بان قال لو قال والله والرحمن والرحيم لك انت متعددة تتعدد بها الكفارة. ولو قال والله الرحمن الرحيم لكنت يمينا واحدة - [00:28:03](#)

فيها كفارة واحدة. هذا او معناه. طيب هذا ايضا مما ذكره الحنفية. وهم ممن يرجح حديث ابن مسعود رضي الله عنه بانها مثلها في مسألة فقهية الايمان لو حلف ثلاثة ايمان والله والرحمن والرحيم ثم حنث وجب عليه ثلاث كفارات لانه حلف ثلاث - [00:28:27](#)

ايمان بخلاف ما لو قال والله الرحمن الرحيم. وقال والله العظيم الملك فانه انما حلف يمينا واحدا فدل على ان العطف بالواو يقتضي استقلالا للجمل هذا التقرير والحنفية طبعاً واجيب عنه بان عطف المفردات ها هنا هو في مقام عطف الجمل المستقلة وان سقطت الواو كما يأتي - [00:28:48](#)

الان في كلام المصنف قال ورأيت ولو رأيت بعض من رجح ورأيت بعض من رجح مذهب الشافعي في اختيار تشهد ابن عباس اجاب عن هذا بان واو العطف قد تسقط - [00:29:12](#)

وانشد في ذلك كيف اصبحت كيف امسيت مما والمراد بذلك كيف اصبحت وكيف امسيت وهذا اولاً اسقاط الواو العاطفة في عطف الجمل. ومسألتنا في اسقاطها في عطف المفردات. وهو اضعف من اسقاطها في - [00:29:28](#)

في عطف الجمل ولو كان ولو كان غير ظعيف لم يمتنع الترجيح بوقوع التصريح بما يقتضي تعدد الثناء. بخلاف ما لم يصرح به فيه طيب اذا هذا واضح انه مما رجح به مذهب الشافعي وهو اختار تشهد ابن عباس وفيه كما سمعت توالي المفردات بغير عطف بالواو - [00:29:48](#)

المباركات الصلوات الطيبات قال هذا لا يسقط معنى العطف بالواو وان سقطت الواو واستشهد قول احدهم كيف اصبحت كيف امسيت مما ينبت الود في الفؤاد الكريم فقال كيف اصبحت؟ كيف امسيت؟ والمعنى كيف اصبحت وكيف امسيت؟ ثم ان اسقاط الواو في عطف الجمل ليس كاسقاطها في عطف - [00:30:11](#)

وهو اضعف من اسقاطها كما قال في عطف الجمل ومع ذلك فان هذا كما قلنا من وجوه الترجيح الذي ذكره القائمة في هذا الروايات. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله - [00:30:37](#)

وترجيح اخر لتشهد ابن مسعود رضي الله عنه وهو ان السلام معرف في تشهد ابن مسعود منكر في تشهد ابن عباس والتعريف اعم. طيب هذا اذا سلم ان صيغة التشهد في حديث ابن عباس سلام علينا وعد - [00:30:53](#)

يا عباد الله الصالحين ورد هكذا في كل الطرق. قال الامام ابن ملقن رحمه الله تعالى فان في صحيح مسلم في تشهد ابن عباس تعريف السلام. وكذا في سنن دار قطني وصححه. يعني حتى في لفظة السلام ايضا ثبت في حديث ابن عباس - [00:31:13](#)

رضي الله عنهما من بعض الطرق. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله واختار ما لك رحمه الله تشهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي علمه الذي علمه على المنبر - [00:31:33](#)

ورجحه اصحابه بشهرة هذا التعليم ووقوعه على رؤوس الصحابة من غير نكير. فيكون كالاجماع. طيب اما اختيار مالك رحمه الله رابع القائمة في ذكر هذه المسألة وهو القول الثالث فان احمد وابا حنيفة اتفقا في ترجيح حديث ابن مسعود - [00:31:51](#)

وزهد الشافعي رحمه الله الى ترجيح حديث ابن عباس رضي الله عنهما. واما الامام ما لك رحمه الله فقد رجح حديث تشهد عمر الخطاب رضي الله عنه ولفظه التحيات لله - [00:32:12](#)

الزكايات لله الطيبات لله الصلوات لله فما الذي اختلف فيه الزاكيات. التحيات لله. الزاكيات لله. الطيبات لله. الصلوات لله. وباقيه كباقي التشهد. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - [00:32:28](#)

اشهد ان محمدا عبده ورسوله وقد اخرجته الامام مالك في الموطأ وهو صحيح السند رجع الامام مالك هذا التشهد بامر اخر ليس من ناحية الالفاظ فقط. عمر رضي الله عنه في خلافته وهو امير المؤمنين كان حريصا على تعليم المسلمين - [00:32:56](#)

القضايا المهمة كأمور الصلاة فعلمهم دعاء الاستفتاح فجهر به في الصلاة يعلم الناس. وعلمهم دعاء التشهد على المنبر. يصعد النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد النبوي والناس جالسة الصحابة واولاد الصحابة. ثم يتلو على مسامعهم هذا اللفظ. يقول هذا اقوى من ان تقوله رواية عمر - [00:33:19](#)

ورواية عمر رضي الله عنه وكل من جلس وسمع وسكت وافر ووافق فهم يشاركون عمر رضي الله عنه في ان هذا التشهد هو الذي علمهم اياه رسول الله. صلى الله عليه وسلم. قال رجه اصحابه - [00:33:45](#)

هذا التعليم ووقوعه على رؤوس الصحابة من غير انكار. قال فيكون كالاجماع فيقول عندئذ لن يكون احتجاج مذهب الامام مالك في ترجيح رواية عمر بانها رواية عمر لا هي اقوى من ذلك - [00:34:01](#)

مأخوذا من سياق رواية عمر رضي الله عنه بانه القاه على مسامع الناس والصحابة جلوس فلم ينكر ذلك احد فانت كما ترى الان كل مذهب ذهب الى ترجيح رواية استند الى مأخذ - [00:34:18](#)

وهو معتبر جدا سواء ترجيح الحنفية والحنابلة او ترجيح الشافعية او ترجيح الامام مالك رحم الله الجميع. نعم. ويترجح ويترجح عليه تشهد ابن مسعود وابن عباس بان رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم مصرح به - [00:34:35](#)

بان رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم مصرح به. ورفع تشهد عمر رضي الله عنه بطريق استدلال. ايش يعني طريق استدلال يعني عمر ما قال كما قال ابن مسعود وابن عباس رضي الله عن الجميع. ابن مسعود ايش قال؟ علمني - [00:34:56](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. التشهد كفي بين كفيه. فنسب اللفظ الى من الى النبي عليه الصلاة والسلام. ابن عباس كذلك ماذا قال رضي الله عنهما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد كما يعلمنا السورة وذكر اللفظ - [00:35:16](#)

اما حديث عمر رضي الله عنه فانه صعد المنبر وتلا على الناس التشهد. السؤال هل يكون عمر رضي الله عنه قال هذا تأليفا من عنده؟ الجواب لا وايضا له حكم الرفع الا انه ليس مصرحا به فقط هذه النقطة - [00:35:32](#)

ان حديث ابن مسعود وحديث ابن عباس رضي الله عنهما صريح في رفعه الى رسول الله عليه الصلاة والسلام. وتشهد عمر ليس صريح له حكم الرفع. قال الحافظ ابن عبد البر ما اوردته ما لك عن عمر وابنه وعائشة حتى حديث ابن عمر وحديث عائشة ليس فيه تصريح بالرفع - [00:35:51](#)

قال له حكم الرفع. قال لان من المعلوم انه لا يقال بالرأي. ولو كان رأيا لم يكن ذلك القول من الذكر اولى من غيرهم السائر الاذكار فلا يبقى الا ان يكون توقيفا. قال وقد رفعه غير مالك عن عمر عن النبي صلى الله عليه واله وسلم. نعم - [00:36:11](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقد رجح اختيار الشافعي وقد رجح اختيار الشافعي تشهد ابن عباس باللفظ الذي وقع فيه مما يدل على العناية بتعليمه وتعليمه وهو قوله كان يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن. وهذا ترجيح مشترك - [00:36:33](#)

لان هذا ايضا ورد في تشهد ابن مسعود كما ذكره المصنف. ومضى هذا. ففي كلا الروايتين عن ابن مسعود وعن ابن عباس رضي الله عنهما التصريح بتلقي هذا التعليم المباشر من رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:36:57](#)

قال ورجح اختيار الشافعي بان فيه الزيادة المباركات وبانه اقرب الى لفظ القرآن تحيات المباركات الصلوات الطيبة تقدم هذا. نعم قالوا بانه اقرب الى لفظ القرآن قال الله تعالى تحية من عند الله مباركة طيبة. طيب فهتم الان - [00:37:15](#)

خلاف الفقهاء احمد وابو حنيفة رحمهما الله رجحا حديث ابن مسعود رضي الله عنه الشافعي رحمه الله رجح حديث ابن عباس رضي الله عنهما مالك رحمه الله رجح حديثا عمر رضي الله عنه - [00:37:38](#)

يبقى ان تنتبه الى تنبيه مهم ذكره الائمة كما قال ابن الملتن رحمه الله قال وينبغي ان يعلم بعد ان يتقرر عندك ان الاختلاف انما هو في الافضل والمختار منها لا في الجواز - [00:37:55](#)

يعني كلها صحيحة كلها جائزة. بايها قرأت في الصلاة صحت وبايها اتيت فقد قلت شيئا صحيحا مأخوذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فافهم هذا بل خذها فائدة اخرى - [00:38:13](#)

قاعدة في كل الاذكار التي تصح بها الروايات بتعدد الفاظها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها تحمل على تعدد التنوع لا تعدد الاختلاف الفاظ دعاء الاستفتاح ليست صيغة ولا ثنتين ولا ثلاثة ولا اربعة. متعددة - [00:38:30](#)

طالما صح سندها فكلها صحيحة الفاظ ايضا كما نحن فيه التشهد ليس لفظا ولا اثنين ولا ثلاثة الفاظ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. ليس رواية ولا ثنتين ولا ثلاثة ولا اربعة ولا خمسة - [00:38:53](#)

القاعدة في الاذكار اذا تعددت الفاظها وصحت اسانيدها فكلها صحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما الموقف منها؟ ثلاثة اشياء. الاول اقرارها وعدم الانكار على شيء منها وان ترجح عند بعض العلماء - [00:39:12](#)

لفظ على لفظ فهو على قاعدتنا ترجيح في الافضل لا لا في الجواز الامر الثاني الذي يترتب على هذه القاعدة انه يستحسن ويستحب للمسلم فضلا عن طالب العلم ان يكون له عناية بكل ذلك مما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. كيف عناية؟ يحفظها يتعلمها ثم - [00:39:31](#)

ما ينوع بينها في صلاته فيقرأ هذا مرة وهذا مرة اتيانا بالسنن والا يكون هاجرا لشيء من السنن لو لزم لفظا واحدا منها دون غيره فتخيل انك لو في عمرك كله ظللت محافظا على تشهد ابن مسعود رضي الله عنه او تشهد ابن عباس فقط رضي الله عنه او تشهد عمر فقط - [00:39:59](#)

الله عنه فستكون تاركا لغيره من الفاظ التشهد وقد ثبت عندنا بصحيح السند ان النبي عليه الصلاة والسلام قال بل علمه اصحابه هذه فائدة ثانية. وفائدة ثالثة في الالفاظ الفاظ الاذكار التي تتعدد رواياتها وتصح ان تعدد المصلي او تنوع المصلي في المراوحة والمغايرة - [00:40:26](#)

الفاظ تلك الاذكار يكون عوننا له على استحضر معانيها دون الاتيان على الفاظها مع غفلة القلب عنها لانك لما تألف ذكرها وتحفظه تبدأ تقوله بعد من الزمن على اثر الاعتياد من غير تركيز في المعنى - [00:40:52](#)

دعاء الاستفتاح الله اكبر سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى ولا تكاد تقف مع الفاظ الاستفتاح لانك تعودت صرت تقولها اليا جلست في التشهد التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليه. تقول ومن غير وقوف وتأمل في المعاني. هذا عند اكثرنا - [00:41:12](#)

لكن المغايرة في صلاة تقول هذا وفي صلاة تقول ذاك فانك تركز اي ذكر ستقول اي لفظ ستختار فيعود اليك قدره من التركيز يعينك على استشعار المعاني والانتباه الى الفاظها والاوراد - [00:41:31](#)

اذكار ركنها وحجر الزاوية فيها استشعار معانيها. ومواطئة القلب للسان لعبارات تلك الاذكار والفاظ الاوراد الصحيحة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والله اعلم احسن الله اليكم. قال رحمه الله والتحيات جمع التحية - [00:41:49](#)

وهي الملك وقيل السلام. وقيل العظمة وقيل البقاء. طيب نحن نقول التحيات لله. ايش يعني انت ماذا ترفع لله قلت التحيات لله ايش تقصد؟ هذه المعاني. قال التحيات ذكر اربعة معاني. قيل الملك - [00:42:13](#)

وكأنك تقول الملك لله والملك لله ثابت فانت لا تعترف به وتقر به. قال بعضهم بل المقصود تحية الملك التي تقال هي خالصة لله او مستحقة لله وقيل معنى التحية السلام - [00:42:34](#)

واذا حييتم بتحية فحييوا. فالسلام تحية فانك ايضا تحيي بمعنى التحيات يعني السلام. وقيل العظمة او البقاء يعني العظمة الخالصة لله او البقاء الاكمل والتام لا يكون الا لله فلاحظ معي كيف ينبغي ان نتعلم الفاظ التشهد وان نتعلم معها - [00:42:54](#)

المعاني انت في كل صلاة تقول التحيات لله. ايش معنى التحيات لله يعني انا افهم بعد ان تقول السلام عليك ايها النبي. السلام علينا.



وعلى عباد الله. لاحظ كيف ان الجلسة كلها تحيات. تسلم على النبي عليه - [00:43:18](#)

الصلاة والسلام تسلم على نفسك تسلم على عباد الله الصالحين ملائكة وانس وجن في السماء وفي الارض. صدرت كل ذلك بقولك التحيات فاي مدخل عظيم هذا بدأت به جلستك وانت تلقي وترفع تحيتك لله عز وجل. ما معنى التحيات؟ قال معناها - [00:43:34](#) تحية طب ليش جاءت بلفظ الجمع قال بعض اهل العلم لان كل واحد من الملوك كانت له تحيته الخاصة به يقال مثلا آ آ اطل الله بقاءك وعم صباحا فكان كل ملك من الملوك ملوك البشر له لفظه الذي يحيا به - [00:43:54](#)

فجاء في الصلاة فقال التحيات لله. يعني كل تحية بكل الالفاظ. الدالة على الملك هي لله. فاذا كان لكل ملك تحيته فكل التحيات لله وقيل كما نقل الامام القاضي عياض رحمه الله ان الجمع هنا جاء التحيات وليست تحية لله جاء بلفظ الجمع لتجمع معاني التحية -

[00:44:15](#)

الملك والبقاء والعظمة والسلام. فتجمع جميع معاني التحية فقال التحيات لله. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله فاذا حمل

على السلام فيكون التقدير التحيات التي تعظم بها الملوك مثلا مستحق مستحقة لله - [00:44:39](#)

واذا حمل على البقاء فلا شك في اختصاص الله تعالى به. واذا حمل على الملك او العظمة فيكون معناه ملك الحقيقي التام لله

والعظمة الكاملة لله لان ما سوى ملكه وعظمته تعالى فهو - [00:45:00](#)

الصيف فاذا قلت التحيات بمعنى الملك. طيب هناك ملك لغير الله. ملك ملوك البشر. طب ايش معنى قولك التحيات لله يعني الملك لله

وفي الارض ملوك من البشر اذا ما معنى الملك لله؟ قال الملك الحقيقي التام - [00:45:21](#)

لان ملك الملوك من البشر ملك ناقص انه يملك ناحية من الارض ولا يملك غيرها يملك مدة حياته او مدة حكمه ولا يملك لا قبل ولا

بعد. لكن اين الملك الحقيقي التام - [00:45:40](#)

لله كما في سورة غافر لمن الملك اليوم لله الواحد القهار وان جعلت معنى التحيات كما قال هنا بمعنى السلام فانك تقصد بقولك

التحيات لله فانك تقصد اختصاص الله عز وجل به. واذا قلت البقاء فانك تريد ايضا اختصاص الله فان ليس احد من خلقه باق -

[00:45:55](#)

قال الله عز وجل كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. واذا حملتها على العظمة فايضا يوجد عظماء من البشر لكن

العظمة الكاملة التامة لا تكون الا لله جل وعلا. ويجوز ان يكون لفظ التحية هنا مشتركا بين هذه المعاني كلها كما - [00:46:21](#)

المحب الطبري لكن قال وكونها بمعنى السلام انسب هنا وامس لماذا جعل معنى السلام من بين المعاني الاليق بالسياق لا بورود السلام

في باقي الجمل. السلام عليك ايها النبي. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. نعم - [00:46:41](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله والصلوات يحتمل ان يراد بها الصلوات المعهودة. ويكون التقدير انها واجبة لله تعالى لا يجوز ان

ليقصد بها غيره او يكون ذلك اخبارا عن اخلاصنا الصلوات له - [00:47:03](#)

اي ان صلاة ان صلاتنا مخصصة له. لا لغيره ويحتمل ان يراد بالصلوات الرحمة ويكون مع معنى قوله لله اي المتفضل بها

والمعطي هو الله تعالى. لان الرحمة التامة - [00:47:22](#)

اتي لله تعالى لا لغيره. طيب عرفنا معنى التحيات لله. فما معنى الصلوات التحية لله والصلوات اما ان تقول هي صلواتنا التي نصليها.

طيب فاذا قلت صلواتنا الخمس والفرائض والسنن وقيام الليل والتطوع. كل الصلوات لله - [00:47:42](#)

يعني الصلوات لله يعني ان تكون خالصة لله عز وجل. فهذا نوع من تذكّر المصلي في صلاته ان يتعاهد اخلاصه الصلوات لله. اذا هذا

معنى والمعنى الثاني ان الصلوات بمعنى الرحمة هو الذي يصلي عليكم وملائكته - [00:48:02](#)

ما صلاة الله على العبد رحمته او ثناؤه عليه. طيب فاذا قلت الصلوات بمعنى الرحمة فكيف تقول الصلوات لله؟ الرحمة لله نعم يعني

هو المتفضل بها الرحمة له سبحانه يتفضل بها على من يشاء من عباده. والرحمة التامة له لا لغيره. نعم الامهات والاباء والمعلمون -

[00:48:23](#)

والمحبون يرحمون. لكنها الرحمة التامة لله عز وجل. التي لا يشابهها رحمة احد من خلقه. طيب هذان وذكر ايضا ابن الملقن ونقل عنه

تلميذه الحافظ ابن حجر رحم الله الجميع ان من المعاني التي يمكن ان تحمل عليها الصلوات - [00:48:48](#) في دعاء التشهد انها العبادات كلها وقولك الصلوات لله يعني العبادات. وقيل الدعوات لان الصلاة في اللغة الدعاء فقولك الصلوات لله يعني الدعوات التي نرفعها ايضا خالصة لوجه الله تعالى. نعم - [00:49:09](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقرر بعض المتكلمين في هذا فصلا بان قال ما معناه ان كل من احدا فرحمته له بسبب ما حصل له عليه من الرقة فهو برحمته دافع فهو برحمته دافع لالم الرقة عن نفسه بخلاف رحمة الله تعالى فانها - [00:49:30](#) مجرد ايصال النفع الى العبد. رحمة الام لولدها. طفلا كان او شابا او كهلا الدافع للام على رحمتها بولدها هو رقة قلبها عليه وشفقتها عليه هي خوفها ان يصيبه ضرر - [00:49:55](#)

هي الم قلبها لو وجدت من تحبه او ترحم عليه ان يتألم اذا دافع الرحمة عند البشر رقة حاصدة في القلب يخشى معها حصول الالم حتى انت اذا رحمت طفلك الصغير او ابنك او اي شخص تحبه - [00:50:16](#) رحمتك اياه نابعة من خوفك عليه. طيب وش يعني؟ يعني لو اصابه ضرر كنت تخشاه عليه يتألم قلبك. ففي الحقيقة رحمتك استدفاع لالم تخشى ان يصيب قلبك فعادت الى الى حاجة عند ذي الرحمة من البشر. لكن الله تبارك وتعالى يرحم رحمة مطلقة -

[00:50:36](#)

ومع استغناؤه عن خلقه جل وعلا يرحمهم ويريد الخير لهم وهو جل جلاله مستغن عنهم ولا شيء من النفع يتعلق بالذات الالهية تبارك ربنا وتعالى. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله واما الطيبات فقد فسرت بالاقوال الطيبات - [00:51:00](#) ولعل تفسيرها بما هو اعم واولى. ايش يعني الاقوال الطيبات؟ ذكر الله التحيات لله والصلوات والطيبات يعني ايضا لله. ما الطيبات التي لله؟ قال الاقوال الطيبة. هذا قول الاكثر ان ذكر الله هو - [00:51:23](#)

وكل قول طيب يحمد ويستغفر ويمجد ويثني به العبد على ربه. نعم قال ولعل تفسيرها بما هو اعم واولى اعني الطيبات من الافعال والاقوال والواصف وطيب الواصف كونها بصفة الكمال وخلوصها عن شوائب النقص. اذا هذا التعميم هو الراجح والذي ذهب اليه - [00:51:43](#)

غير واحد من المحققين كما رجه ابن القيم رحمه الله ان تقول الطيبات هنا كل شيء طيب قولاً كان او فعلاً او وصفا فكل ما يعمله العبد من طيب هو لله عز وجل. اليه يصعد - [00:52:08](#)

الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه الله عز وجل طيب لا يقبل الا طيبة. فاذا تقول الطيبات لله ذكرك عبادتك صدقتك عملك الصالح. حتى نيتك الصالحة الصادقة هي لله عز وجل انت لا تريد بها الا الله - [00:52:23](#)

وترفع عند الله ويثيبك عليها الله عز وجل. فالطيبات لله كل شيء طيب. طيب. متى نقول ان هذا القول طيب والعمل طيب وصفة هذا طيب قال اذا صفا وخلص من شوائب النقص فهو طيب - [00:52:42](#)

في العمل في القول في النية ان يتجرد في نيته عن شيء سوى الله سيكون طيبا. ولو كان قليلا ان يجتهد العبد في ادائه يتقرب به الى ربه يكون طيبا وان كان قليلا. فالتعميم هنا اولى لان اللفظ محتمل ولا شيء يدفعه - [00:52:59](#)

نعم قال وقوله السلام عليك ايها النبي معناه التعوذ بسم الله الذي هو السلام. كما تقول الله معك اي الله متوليک الله تولىک وكفيل بك وقيل معناه السلامة والنجاة لكم. كما في قوله تعالى فسلام لك من اصحاب اليمين - [00:53:17](#)

وقيل ان الانقياد لك كما في قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وليس يخلو بعض هذا من ضعف لانه لا يتعدى السلام ببعض هذه المعاني بكلمة على. ذكر ثلاثة معاني في قوله - [00:53:46](#)

السلام عليك ايها النبي وانت عبد الله في كل صلاة تقول السلام عليك ايها النبي. ايش تقصد؟ هل هو القاء السلام بمعنى التحية هو الانقياد يعني انا منقاد لامرك ودينك وشريعتك وسنتك يا رسول الله - [00:54:12](#)

او هو التعوذ بسم الله فكأنك تقول السلام هنا ما معناه؟ هل السلام اسم الله هل السلام اسم الله؟ نعم السلام المؤمن المهيمن. فالسلام

من اسماء الله. فاذا جعلت السلام هنا اسم الله - [00:54:31](#)

يقول السلام عليك ايها النبي كأنك تقول الرحمان عليك ايها النبي العظيم عليك ايها النبي يكونوا معنا فكأنك تعوده بسم الله. كما تقول الله معك ايش يعني الله متوليك وكفيل بك آآ حتى في كلام الناس العام يقول اسم الله عليك. العمة تقول اسم الله عليك. ايش يعني - [00:54:53](#)

يقول اسم الله عليك. ايش يعني هذي؟ انت تعوده بسم الله فلما تقول السلام عليك ايها النبي فكأنك تعوده صلى الله عليه وسلم وتريد بذلك كما يقول بعضنا اسم الله عليه - [00:55:20](#)

ان السلام اسم الله انت تعوده بذلك. فتقول السلام الذي هو الله عليك ايها النبي فانك تعوده به او كما قال المصنف كما تقول الله معك يعني الله يتولاك ويحفظك ويتكفل بامرك. هذا المعنى الاول. المعنى الثاني السلامة والنجاة. السلام عليك يعني السلامة من - [00:55:37](#)

الافات مثل فسلام لك من اصحاب لمين جاء ايضا بهذا المعنى والمعنى الثالث الانقياد لك في كل صلاة تقول السلام عليك ايها النبي بمعنى ان قادوا لسنتك واتبع امرك واستشهد بالاية فلا ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا من - [00:55:59](#) ما قضيت ويسلموا تسليما. قال المصنف رحمه الله وليس يخلو بعض هذا من ضعف يعني معنى الانقياد لا تقول ان قدت للشيء او على الشيء القياد يكون للشيء فلا يعدى بعالم. فلا يصح تفسير السلام عليك بمعنى الانقياد لك. وكذلك السلامة من الافات قد لا - [00:56:16](#)

تتعدى كما قال بمعنى بعض. اه بمعنى لا تتعدى بعلم قبل ان تنتقل الى الفاظ التشهد الاخرى التي شرحها المصنف رحمه الله تعالى ها هنا فائدة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله - [00:56:39](#)

ما الحكمة في العدول عن صيغة الغيبة الى الخطاب؟ السلام عليك ايها النبي مع انه ليس حاضرا عندك صلى الله عليه وسلم وانت تقول السلام عليك مع ان لفظ الغيبة هو الذي يقتضيه السياق. كان تقول السلام على النبي - [00:56:55](#) فينتقل من تحية الله الى تحية النبي صلى الله عليه وسلم ثم الى تحية النفس ثم الى الصالحين قال اجاب الطيبي بما محصله نحن نتبع لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم بعينه الذي علمه الصحابة - [00:57:15](#)

وان اخرج البخاري في الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه في باب الاستئذان في آآ كتاب الاستئذان. قال في حديث التشهد قال كنا فنقول السلام عليك ايها النبي وهو بين ظهرانينا. فلما قبض قلنا السلام قال يعني على النبي. واخرجه ايضا - [00:57:31](#) ابو عوانة وغيره من اصحاب المستخرجات. بلفظ السلام على النبي فحذف كاف الخطاب. لكن الصحيح والذي اطبق عليه الفقهاء فقهاء بقاء اللفظ السلام عليك كما علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه في صيغة التشهد. وفائدة اخرى - [00:57:51](#) السلام عليك ايها النبي لماذا عبر بالنبوة ولم يعبر بالرسالة؟ مع ان الوصف بالرسالة اعم في حق البشر ايضا كان الجواب ان هذا لانه في باقي الفاظ التشهد انت تقول واشهد ان محمدا عبده ورسوله. فلما ذكرت وصف الرسالة هناك تذكر هنا - [00:58:12](#)

وصف النبوة لتجمع له بين الوصفين الكريمين. النبوة والرسالة فلو قلت السلام عليك يا رسول الله ثم قلت اشهد ان محمدا عبده ورسوله لم يحصل هذا الجمع بين الوصفين فكان هذا اولى وابلغ وهي من الحكمة التي جاءت في اللفظ الوقفي الذي جاء عن رسول الله صلى الله عليه - [00:58:35](#)

واله وسلم. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقوله السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. لفظ عموم. وقد دل قوله عليه الصلاة والسلام فانه اذا قال ذلك اصابته كل عبد صالح في السماء والارض. اين العموم - [00:58:59](#)

عباد الله عباد الله ما صيغة العموم هنا؟ جمع مضاف الجمع المضاف الى معرفة هنا الجمع عباد وهو جمع تكسير اضيف الى الذات الالهية والى لفظ الجلالة عباد الله - [00:59:25](#)

هذا الذي افاد العموم طيب كيف استنبطنا ان هذا عموم؟ لقوله عليه الصلاة والسلام فانك اذا قلت ذلك اصبته او فقد سلمت على كل عبد صالح جعل هذا مقام انك تقول السلام على كل عبد لله - [00:59:48](#)

انت في صلاتك عبد الله في كل صلاة يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين تلقي بسلامك الى ملائكة السماء عليهم السلام وتلقي بسلامك الى الصالحين من بني الاسلام ممن هم على وجه الارض ممن عرفت من لم تعرف. في كل صلاة انت تسلم على اخوانك - [01:00:08](#)

من اهل الاسلام انسا وجنا بل حتى الملائكة قال على كل عبد صالح في السماء والارض. نعم وقد كانوا يقولون وقد كانوا يقولون السلام على الله السلام على فلان السلام على فلان حتى علموا - [01:00:29](#)

هذه اللفتة ولذلك من من اللطائف في هذا ما قاله الامام الحكيم الترمذي وهو ليس الامام الترمذي صاحب السنن. قال من اراد ان يحظى بهذا السلام الذي يسلمه الخلق في صلاتهم فليكن عبدا صالحا - [01:00:48](#)

قال والا فيحرم هذا الفضل العظيم. في كل صلاة ملايين المسلمين تسلم عليك. لو كنت صالحة. قال ومن لم يكن كذلك فقد حرم هذا الفضل العظيم. ومن اللطائف ايضا ما قاله القفال في فتاويه قال تارك الصلاة - [01:01:03](#)

يضر بجميع المسلمين ليش؟ قال لان المصلي في صلاته يستغفر لنفسه وللمؤمنين والمؤمنات. ولابد ان يقول في التشهد السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. فتارك الصلاة مقصر في حق الله - [01:01:22](#)

لانه ما صلى. مقصر في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم. ليش انه ما سلم عليه ولا صلى عليه. مقصر في حق نفسه. ليش؟ السلام علينا. قالوا مقصر في حق كافة الخلق - [01:01:39](#)

قال ولذلك عظمت المعصية بترك الصلاة هذا وجه لطيف يذكرونه في انه كيف بتركه للصلاة يفوت اجرا عظيما وفضلا كبيرا. نسأل الله من فضله احسن الله اليكم. قال رحمه الله وفي قوله عليه الصلاة والسلام بالمناسبة يعني ها هنا فائدة لطيفة يذكرها يعني بعض الائمة عندما - [01:01:55](#)

تسلم هكذا فتقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. يقول ابن الملحق رحمه الله اخذ من قوله فانكم اذا فعلتم ذلك فقد سلمتم على كبد عبد لله. ان من قال لرجل فلان يسلم عليك - [01:02:18](#)

ويريد به السلام هذا في الصلاة هل يكون كاذبا؟ ذهب للشخص وقلت له فلان يسلم عليك. وانت تقصد التشهد في الصلاة قال هل يكون كاذبا ها ما رأيكم صادق يعني - [01:02:35](#)

يعني خرجتوها خلاص. وكل واحد الان يمشي الى اي احد ويقول فلان يسلم عليك قال رحمه الله تعالى انه من قال لرجل فلان يسلم عليك ويريد به هذا السلام انه لا يكون كاذبا. ويلزم عليه ان يحث بذلك اذا حلف - [01:02:53](#)

لا يسلم عليه يعني لو قال فلان والله فلان هذا بينه وبينه خصوم قال ما اسلم عليه تلزمك كفارة لانك في الصلاة تقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. قال الا اذا نوى بالسلام خاصة النية خاصة. قال وايضا فان العرف - [01:03:12](#)

يخالف ذلك ويشهد بان هذا غير مسلم والله اعلم. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وفي قوله عليه الصلاة والسلام فانه اذا قال ذلك اصاب كل عبد صالح دليل على ان للعموم صيغة وان هذه الصيغة للعموم كما هو مذهب الفقهاء - [01:03:29](#)

خلاف لمن توقف في ذلك من الاصوليين وهو مقطوع به من لسان العرب وتصرفات الفاظ الكتاب والسنة عندنا ومن تتبع ذلك وجده واستدلنا بهذا الحديث ذكر لفرد من افراد لا يحصي الجمع لامثالها - [01:03:52](#)

لا للاقتصار عليه. نعم هذا واضح لان من يعني من من الاستغراق في التقرير الاصولي والتنظيري المجرد خلافه في مسألة صيغ العموم وصيغ الامر اه وما ينسب للامام الاشعري من التوقف في ان ليس للعموم صيغة وليس للفظ امر صيغة. وكذلك بعض نفاة الصيغ كل هذا شطط - [01:04:12](#)

ونوع من الايغال في التنظير المجرد هذي مكابرة لا لغة العرب ولا افهام البشر ولا نصوص الكتاب والسنة كلها تشهد للعموم صيغة وللامر صيغة وللنهي صيغة هذا مثال. قال اذا قلتم ذلك فقد حصل كذا - [01:04:35](#)

اذا استخدمتم هذا اللفظ اصبتم العموم المكابرة قال هذه الصيغة للعموم كما هو مذهب الفقهاء خلاف لمن توقف ثم قال هو مقطوع به ومع تصرفات الفاظ الكتاب والسنة. نعم احسن الله اليكم - [01:04:52](#)

قال رحمه الله وانما خص العباد الصالحون لانه كلام ثناء وتعظيم. اذا مفهوم الصفة يا كرام لما يقول المصلي عفوا لما نقول ما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ان غير الصالحين - [01:05:09](#)

لا يشملهم هذا السلام. اذا مفهوم الصفة يخرج غيرهم وهذا واضح ولهذا تقدم كلام الامام الحكيم الترمذي من اراد ان يحظى بهذا السلام الذي يسلمه الخلق في صلاته فليكن عبدا صالحا - [01:05:33](#)

والا فاته هذا الاجر العظيم. نعم الله اليكم قال رحمه الله وقوله عليه الصلاة والسلام ثم ثم ليتخير من المسألة ما شاء دليل على جواز كل سؤال يتعلق بالدنيا والاخرة - [01:05:47](#)

ابن العموم ما شاء ادع بعد التشهد قبل السلام هذا موضع دعاء. ونبهنا عليه في درس الهدي هذا موضع دعاء يفوته كثير من المصلين للاسف. موضع دعاء مبارك. اذا انتهيت من التشهد ومن الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام - [01:06:02](#)

كل شيء في قلبك تريدها حاجة من الله ادع بها قبل ان تغادر صلاتك. ارفعها الى الله قال ثم ليتخير من المسألة ما شاء كل شيء من امور دنياك واخراك - [01:06:24](#)

بنفسك لزوجتك لاولادك لوالديك للاحياء للاموات وهذا عموم ما شاق الدليل على جواز كل سؤال يتعلق بالدنيا والاخرة. الا ان بعض الفقهاء من اصحاب الشافعي استثنى بعض صور من الدعاء - [01:06:38](#)

دعاء تقبح كما لو قال اللهم اعطني اللهم اعطني امرأة صفتها كذا وكذا واخذ يذكر اوصاف اعضائها. يعني ذكر طولها شعرها وعينها وذكر تفاصيل دقيقة هل هذا يعني بعض الفقهاء الشافعي يرون هذا مستثنى. وانه لا يجوز الدعاء به في الصلاة. بل بعضهم قال لو استطرد في تفصيل كان - [01:06:57](#)

ربما مبطلا لصلاته وجعلوا ذلك آآ من باب المحافظة على ادب الصلاة وادب الدعاء في الصلاة واخرج ابن حبان عن عبد الله ابن المغفل رضي الله عنه انه سمع ابنا له يقول في دعائه - [01:07:22](#)

اللهم اني اسألك القصر الابيض عن يمين الجنة اذا دخلتها قال اي بني سلي الله الجنة وتعوذ به من النار. فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في هذه الامة - [01:07:42](#)

قوم يعتدون في الدعاء والطهور ربما كان هذا ايضا دليلا بما اشار اليه المصنف من قول الشافعية وعن ابي حنيفة او يذكر عن الحنفية ايضا ان الدعاء في الصلاة بعد التشهد في قوله ليتخير من المسألة ما شاء - [01:07:58](#)

اسر او نقل عنه انه لا يجوز الا بالدعوات المأثورة الواردة في الكتاب والسنة دون الالفاظ التي تدعو بها عامة خارج الصلاة. اخذا بحديث ان صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الادميين - [01:08:15](#)

اجروا هذا اللفظ على عموميه وجعلوه مقيدا لحديث من يتخير من المسألة ما شاء ما شئت مما لا يكون من كلام الادميين. بل من كلام الله او من كلام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وان كان الصحيح الذي عليه الجماهير - [01:08:33](#)

ان هذا الباب من الدعاء مفتوح ابقاء لهذا اللفظ على عموميه. ليتخير من المسألة ما شاء وهو الذي فتح لك الباب رسول الله عليه الصلاة والسلام. ولما نقل امام الحرمين الجويني عن والده الامام الفقيه ابي محمد انه كان يتردد - [01:08:52](#)

في دعاء مخترع يعني مصوغ بالفاظ يشتمل على اوصاف مثلا يقول اللهم ارزقني جارية صفتها كذا وكذا وان القاضي الفقيه ابا محمد يميل الى المنع من ذلك ويعده من مبطلات الصلاة. كما هي طريقة بعض الفقهاء الشافعية قال لانه ينافي تعظيم - [01:09:12](#)

عقب ذلك ابنة امام الحرمين قال هذا غير سديد والوجه الا يمنع منه. فاذا بقاء العموم ليختر من المسألة ما شاء هذا موضع دعاء عظيم. وكل ما تدعو به عبد الله. يعني انت تعجب لبعض المصلين. يستعجل في صلاته. يفرغ من التشهد. يسلم بسرعة - [01:09:32](#)

ثم بعدما يسلم يرفع يديه ويظل يدعو نصف ساعة. لا بأس هذا ايضا موضع دعاء لكن الابرك منه ان تجعل دعاءك داخل صلاتك قبل ان تسلم فطالما انت جالس للدعاء ومتفرغ له فاجعله في صلاتك وداخلها خير وابرك من - [01:09:52](#)

اجعله خارجها والله اعلم. احسن الله اليكم قال رحمه الله واستدل بهذا الحديث على عدم كون الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ركنا في التشهد من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم قد علم التشهد وامر عقبه ان يتخير من المسألة ما شاء ولم يعلم ذلك -



وموضع التعليم لا يؤخر فيه بيان الواجب والله اعلم. ذكر هذا في الاستدلال الامام القاضي عياض رحمه الله في شرحه على صحيح مسلم هل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد واجبة - [01:10:35](#)

بعد ما تنتهي من التحيات هل يجب الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام فيه خلاف الفقهاء وسيأتينا في شرح الحديث الثاني ان شاء الله لكن هذا الخلاف بين القول بالوجوب والاستحباب - [01:10:53](#)  
في جملة ادلة هذا الدعاء. الان علمهم الدعاء قال اذا قعد احدكم في الصلاة فليقل وعلمه صيغة التشهد ثم قال ثم ليختر او ليتخير من المسألة ما شاء يعني الدعاء ولم يذكر - [01:11:08](#)

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. ستقول لي لكنه ذكرها في حديث اخر لا بأس لكن اليس هذا المقام مقام تعليم؟ علم ابن مسعود علم ابن عباس لو كانت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة في التشهد - [01:11:25](#)  
لذكرها كما ذكر ثم ليتخير من المسألة ما شاء هي اولى بان تذكر قالوا الموضع موضع بيان ولا يجوز تأخير البيان عن موضع حاجته فلما ترك ذكره صلى الله عليه وسلم كان ذلك دلالة على عدم - [01:11:44](#)

وجوبه خلاص الان المصنف رحمه الله لا يذكر هذا تأييدا بل يذكره اسنادا لبعض الفقهاء واستدل بهذا الحديث يعني ان بعض الفقهاء جعل هذه طريقة في الاستدلال وعرفت الطريق ما هي؟ لو كان واجبا لذكره النبي عليه الصلاة والسلام. فلما لم يذكره وهو يعلم التشهد بل - [01:12:03](#)

من التشهد الى الدعاء الذي في اخر الصلاة في اخر الاذكار ولم يذكر الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام كان ذلك دلالة على عدم وجوبه طيب قال الفقهاء القائلون بوجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. نعم هذا صحيح لكن عليه اجابات. يعني مثلا - [01:12:25](#)

هل يجب السلام التسليم في الصلاة واجب بعد التشهد للخروج من الصلاة السلام عليكم ورحمة الله. السلام عليكم ورحمة الله. واجب نعم بل هو ركن في الصلاة طيب لم يذكره النبي عليه الصلاة والسلام بعد التشهد - [01:12:48](#)  
قال اذا قعد وهذا موضع القعود. والمفترض التشهد يكون في اخره. السلام. فلم يذكره ذكره في حديث اخر من اين اوجبنا التسليمتين من حديث تحريمها التكبير وتحليلها التسليم. اذا نستند في ايجاب شيء اخر لم يذكر في حديث التشهد الى ادلة - [01:13:04](#)

اخرى ذكرته وكذلك نقول في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قلنا بوجوبها بالادلة التي اقتضت ايجابها مثل حديث كعب بن عجرة رضي الله هنا الاتي في الحديث الثاني. فاذا هذا ليس دليلا لعدم ذكره. ومن الاجابات ايضا ان النبي عليه الصلاة والسلام كما علمهم التشهد - [01:13:25](#)

هو الذي علمهم الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم. ما الدليل؟ قالوا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟ فماذا قال؟ قال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد الى اخر الحديث صلى الله عليه وسلم - [01:13:49](#)  
الذي علمهم صيغة التشهد ولفظها هو الذي علمهم صيغة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ولفظها. فاذا عدم ورود في حديث التشهد لا يمنع من وجوب الصلاة عليه صلى الله عليه واله وسلم - [01:14:07](#)

فلو قال قائل في الاعتراض اخيرا علمهم صيغة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مطلقا لا في الصلاة والتشهد مخصوص بالصلاة؟ فالجواب بل حتى الصلاة الابراهيمية جاء في بعض الفاظها انهم سألوه كيف نصلي عليه - [01:14:25](#)  
اذا نحن جلسنا في صلاتنا فعلمهم قولوا اللهم صلي على محمد الى اخره ولهذا كان مذهب الشافعي واحمد رحمهما الله مع طائفة من الفقهاء القول بوجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم داخل الصلاة. ومن قال بالاستحباب في الادلة الاخرى لعلها تأتينا ان شاء الله تعالى في - [01:14:43](#)

شرح الحديث الثاني حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه وقد كنت اظن ان المجلس يسعنا لمدارسة ما جاء في شرح الحديث الثاني

لكنه طويل وفوائده متعددة وكلام المصنف فيه واسع فلعلنا نرجئه ان شاء الله تعالى الى مجلس - [01:15:06](#)

الاسبوع المقبل ونختم اه هذا المجلس ببعض الفوائد المتعلقة ايضا بما جاء في هذا الحديث اولها لاحظ معي في صدر حديث ابن مسعود رضي الله عنه ماذا قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد كفي بين كفيه. يا كرام - [01:15:25](#)

لتعلم الفاظ الادعية او الاوراد والاذكار نفرق بين صيغة يبتدأ النبي صلى الله عليه وسلم تعليمها وبين صيغة يسأل عنها فيجيب. ما الفرق الاكثر اهمية والاكث تلك التي يبتدأ النبي عليه الصلاة والسلام تعليمها لامته. هي اكد - [01:15:48](#)

اكث اهم يعني مثلا في دعاء الاستفتاح الصلاة يقول ابو هريرة رضي الله عنه يا رسول الله ارأيت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول فسأله فاجابه بصيغة الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام. قال كعب بن عجرة وقال غيره في بعض الروايات. يا رسول الله

علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟ فقال - [01:16:16](#)

قولوا فرق بين ان يأتي التعليم النبوي جوابا على سؤال وبين ان يأتي ابتداء ايها اهم واكد الذي يأتي ابتداء من غير سؤال ولهذا

نحن نقول من مهمات ما يتعلمه المرء في صلاته - [01:16:41](#)

صيغة التشهد ونحن نقول ايها الالباء ايها المعلمون ايها الامهات اعتنوا بتعليم اولادكم مثل ذلك. كما تعلمونهم الفاتحة بل هذا ابن

مسعود رضي الله عنه يقول كما يعلمني السورة. تعرف لماذا شبه بتعليم السورة من القرآن - [01:17:02](#)

فيه اكثر من وجه شبه. الوجه الاول التوقف في الالفاظ وعدم جواز الاجتهاد والتغيير فيها. في القرآن هل يجوز ان تغير كلمة بكلمة

واية مكان اية؟ لا. بل لا يجوز لك ان - [01:17:23](#)

تغير الحركة فذلك الفاظ الازكار اذا هي توقيفية تحفظ حفظا ينبغي ان ينبغي ان نتعلمها وان نعلمها من تحت ايدينا. اولادنا ناشئتنا

طلابنا اخوتنا المسلمين عامة بل لا زلت اذكر - [01:17:36](#)

اه في في في رمضان المنصرم هذا في عقب احد الدروس جاءني احد الاخوة المعتمرين فقال اسألك سؤالا لكن لا تخرجني ولا

تسألني عن شيء. قلت ما تريد قال اكتب لي صيغة التشهد في ورقة احفظها - [01:17:55](#)

جزاه الله خيرا حمله حرصه على السؤال لكنه حده وبهذه السن وقد كبرت سنه استحي ان يسأله احد فماذا كنت تقول في صلاتك من

قبل على كل حال هذا يعني واجب علينا بثه وتعليمه. يا رجل امير المؤمنين عمر رضي الله عنه خليفة على المنبر يصعد فيجهر به

يعلمه - [01:18:12](#)

فلا حرج ان يجهر به الخطباء في المنابر والدعاة والعلماء والاساتذة وان يقوله طالب العلم لرفاقه ومن تعلم السنة ان احكي ياها

لرفقاء مجلسه تعلمت حديث كذا صيغة كذا نتعلمها. لا يجوز الاجتهاد فيها. هذه فائدة وفائدة اخرى كما قال ابن مسعود - [01:18:33](#)

رضي الله عنه علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد. وابن عباس رضي الله عنهما يقول علمنا رسول الله صلى الله عليه

وسلم التشهد اذا كان تعليمنا نبويا مقصودا - [01:18:55](#)

فرحم الله اباء وامهات واساتذة ومعلمين وكل مسلم اتبع هذه السنة وذهب يعلمها الناس بحيث يستفيد منه واحد واثنين. تخيل معي

علمت مسلما هذا الدعاء فلك اجره في كل صلاة يقولها لانك علمته. ولك اجره - [01:19:10](#)

وانت شريك له في تلك الحسنات وعرفت ما في جمل هذا التشهد من الالفاظ والعظمة والذكر الجليل لربنا الكبير سبحانه وتعالى

الفائدة الاخرى يا كرام هذا التشبيه اللطيف في حديث ابن مسعود قال كما يعلمني السورة من القرآن. تعليم السورة من القرآن -

[01:19:30](#)

يعني التلقين. اقرأ عليك فتسمع ثم تعيد علي واسمع منك اذا هو تلقين وليس مجرد القاء وانصراف تلقن وتتأكد من ان السامع وعى

وحفظ فتعيد او تطلب منه الاعداء لتتأكد من صواب ما قرأ - [01:19:50](#)

وايضا فيه معنى التوقيف وعدم الاجتهاد في تغيير الالفاظ والعبارات ايضا فيه معنى الاهتمام البالغ فان السورة من القرآن يتكرر

تعليمها ويجتهد في حفظها ويتعاهده لان لا ينساها. فذلك حفظ هذه الازكار والادعية. بقي ايضا - [01:20:08](#)

في قوله رضي الله عنه كفي بين كفيه هذا المشهد الذي اراد ابن مسعود رضي الله عنه ان يصفه لك لكأنك تتخيل مجلسه من رسول

الله عليه الصلاة والسلام كم شبرا بينهما - 01:20:26

كم شبرا بينهما ما في التصاق الركب بالركب ليس هذا فقط يأخذ بكف ابن مسعود فيقبضها هكذا يجعل كفه بين كفيه والله لو كنت مكان ابن مسعود لطار قلبك فرحا سرورا كفك بين كفي رسول الله عليه الصلاة والسلام. بالله عليك في هذا المجلس - 01:20:46

القريب جدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفك بين كفيه. اتظن انه مهما تكلم معك ستطير عن اذنك وقلبك ما انتبهت اليها ما سمعتها ما وعها قلبك. مستحيل - 01:21:08

هكذا اراد ابن مسعود رضي الله عنه ان يصف لك المشهد حزمة من المشاعر اختصرها بقوله كفي بين كفيه ولك ان تحلق بعيدا في وصف هذا المجلس العجيب الذي جمع النبي عليه الصلاة والسلام بواحد من اصحابه اصبح فيما بعد فقير - 01:21:24

في الامة عالما حافظا يروي الحديث ويعلم الناس الدين ويقرأ القرآن مرجع فقهاء الكوفة في في الاسلام الى فقه ابن مسعود. مرجع قراء الكوفة في القرآن الى ابن مسعود رضي الله عنه. امام من ائمة المسلمين علما وعملا وسمتا وهديا ابن - 01:21:44

مسعود رضي الله عنه الا تعجب من هذه الحفاوة التي خصه بها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولهذا يعني من الفوائد التي ذكرها ابن الملحق رحمه الله في هذا الحديث قال فيه دليل على مس المعلم بعض - 01:22:04

الم تعلم عند التعليم يمسك بيده يقبض على كفه يضع يده على منكبه هكذا قال ابن عمر اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبه فقال كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل - 01:22:23

كان باستطاعة ابن عمر يقول قال لي رسول الله عليه الصلاة والسلام كن في الدنيا كأنك غريب. ليش قال اخذ بمنكبي يريد منك ان تعيش هذا المشهد. وانه كان قريبا من رسول الله عليه الصلاة والسلام حتى قال له ذلك - 01:22:39

قال لمعاذ وقد علمه الدعاء المشهور قال يا معاذ اني احبك. فلا تنسى ان تقول كل دبر صلاة هذه الجملة خاصة بمعاذ يعني وسام وشرف وقلادة فرح بها وعلقها في عنقه - 01:22:56

خصوصية ما احتفظ بها لنفسه. رواها للامة لتنقلها الاجيال الف واربع مئة والفين سنة او مليون سنة الى قيام الساعة والامة الحديث قال معاذ قال لي رسول الله عليه الصلاة والسلام يا معاذ والله اني لاحبك. علق هذه الشهادة ليروها الزمن. لكنه كان يشعرك ان - 01:23:11

النبي عليه الصلاة والسلام بين يدي تعليمه لاصحابه كان يبث هذه الروح. كان يشعروهم بحبه لهم وبعنايته بهم فيتأسى المعلم والدعاة وكل من يريد الاصلاح والخير ان يحوط من يعلمه بهذا السياج من المحبة والاطفاء والخصوصية. يقول ابن الملحق رحمه الله - 01:23:31

فيه دليل على مس المعلم بعض اعضاء المتعلم عند التعليم تأنيسا له وتنبهها. ونقل ابن الحاج الله في مدخله عن بعض السلف انهم كانوا لا يبتعدون عن المدرس بل يمس ثياب الطلبة ثوبه لقربهم منه - 01:23:52

عدم وضع الحواجز والمسافات واقترابه منهم حسا ومعنى ادعى الى التعلم. قال ايضا من الفوائد في الحديث تعلم شرعية السنة والاحكام وضبطها وضبطها وحفظها كما يشرع تعليم القرآن وحفظه وضبطه. تم بحمد الله ما في الحديث من - 01:24:12

المسائل والفوائد واللطائف. ومن وراء ذلك ايضا قدر كبير ذكره اهل العلم في فوائد ولطائف هذا الحديث العظيم المبارك الذي ما زال في طياته من فوائد حديث ذكر رسول الله عليه الصلاة والسلام وبركته تعليمه للامة ما استقت منه الامة - 01:24:33

ولا زالت الى قيام الساعة وبقية احاديث الباب ان شاء الله نرجنها في المجالس المقبلة ان شاء الله تعالى. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا رب العالمين - 01:24:53

واجعل ما علمتنا حجة لنا لا حجة علينا وارزقنا يا ربي فهما في كتابك وفي سنة نبيك صلى الله عليه وسلم عوننا لما يكون عودا لنا على اتباع شريعتك والامثال لأمرك واتباع سنة نبيك صلى الله عليه وسلم - 01:25:06

اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وصل يا ربي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 01:25:25